عند قراته الكروب والمضايق وتنشرح صدور الامة وتنزل على المومنين
الرحمة سبعة الالاف ومايتان وخمس وسبعون حديثا كان الله له على
جمعها مساعدا ومعينا ومغيثا منها اربعة الاف مفترقة وباقيها مكررة
وما تكرر فيها حديث الا لفايدة او لفضيلة مع الراوي زايدة وقال المولف
رضي الله عنه حفظت مائة الف حديث صحيح ومائة الف حديث
غير صحيح واخذت كتابي هذا من ستماية الف حديث واخذت السمين
ونبذت الغثيث وما وضعت فيه حديثا ولا حديثين حتى اغتسلت
وصليت ركعتين وكان تاليفه في مسجد الرسول صلى الله عليه
وسلم في مدة ستة عشر سنة والله اعلم فيكون قد اغتسل رحمه
الله سبعة الاف ومايتين وخمسة وسبعين غسلا وصلى
اربعة عشر الف ركعة وخمسماية وخمسين ركعة فمن يقدر من
الانام ان يقوم هذا المقام وقال الفربري قال البخاري رايت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام وانا واقف بين يديه وفي يدي مروحة
اذب بها عنه ففسرته فقيل لي انك تذب الكذب عن حديثه وقال
الفربري وانا رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام والبخاري
يمشي خلفه وكلما رفع النبي صلى الله عليه وسلم قدمه وضع البخاري
قدمه مكانها ففسر ذلك باتباعه لسنته واتفق علماء البلاد و
جميع الحفاظ والنقاد على ان ما مثله في الحفظ والنقد واتقان
الاسناد وروى محمد بن يعقوب الحافظ عن ابيه قال رايت مسلم
ابن الحجاج بين يدي البخاري وهو يساله سوال الصبي المتعلم
وقال صالح بن محمد الحافظ كان البخاري يجلس ببغداد وكنت
استملي له وكان يجمع مجلسه اكثر من عشرين الفا وقال البخاري كتبت
عن اكثر من الف شيخ وقال محمد بن يوسف الفربري رايت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي اين تريد فقلت اريد
محمد بن اسماعيل البخاري فقال اقره مني السلام وقال ابو زيد المروزي
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي الى كم تقرا كتب

العلم

العلم وما تقراء كتابي قلت وما كتابك يا رسول الله قال كتاب محمد
ابن اسماعيل البخاري ومن مناقبه انه قال ارجو ان القى الله
ولا يطالبني اني اغتبت احدا وارسل اليه ابنه بضاعة فد فعواله
فيها خمسة الاف فقال اذهبوا عني الليلة فاتاه قوم من الغد
ودفعوا له فيها عشرة الاف فقال نويت بيعها للذين دفعوا الخمسة
ولا احب ان اغير نيتي ومن حكاياته الغريبة ونكتة العجيبة انه
ركب في سفينة وهو يطلب الحديث وعلى وسطه كيس فيه الف
دينار وكان في السفينة رجل نشيطان فجعل يخدم الشيخ ويتلطف
به ويحادثه حتى ركن اليه الشيخ واطلعه على حاله وعلى الكيس الذي
معه فنام الرجل نومة ثم استيقظ وصاح وشق ثيابه ولطم وجهه
فقالوا له ويحك ما شانك قال كان معي كيس فيه الف دينار وقد
سرق مني فجعلوا يفتشون السفينة ويفتش بعضهم بعضا فعلم
الشيخ مراد ذلك الشيطان ومكره به فحل الكيس والقاه في الماء
فلما فتشوه ما وجدوا معه شيا فسبوا ذلك الرجل وضربوه و
اهانوه ولما خرجوا من السفينة خلا ذلك الرجل بالشيخ وقال ما
فعلت بالكيس قال القيته في الما قال او سمحت نفسك بذهاب الف
دينار فقال يا قليل العقل انا اذهبت عمري ومالي في طلب الحديث
وقد ثبت عند الناس اني ثقة افلا انفي عني بالف دينار اسم السرقة
فرحم الله تلك النفس الكريمة المطهرة من الاخلاق الذميمة ولما قرانا
كتابه الجامع الذي اطرب المسامع قلت فيه هذه القصيدة

• هذا البخاري بحمد الله قد ختما • وليس منه حديث واحد كتما •
• لكن قراناه ابوابا مبوبة • مملوة ادبا موفورة حكما •
• وقد قرعنا به الاسماع فانفتحت • من بعد ما امليت من قبله صمما •
• واصبحت كل عين من بصايرنا للحق مبصرة ليست تخاف عمى •
• هذا الكتاب الذي ما شاب قوته • ضعف وصحته ما تعرف السقما •
• هذا الكتاب الذي نرجو الشفاء به • هذا الكتاب به نستدفع النقما •
• هذا الكتاب الذي فيه الدواء لنا • هذا الكتاب الذي للداء قد حسما •
• من روضة كان فيها الشيخ الفه • هبت لنا نسمة قد احيت النسما •

انتهى والحمد لله اولا واخرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1